مجلة التاريخ والمستقبل * العدد ٧٤ * يوليو ٢٠٢٣

عُقُوبَةً حَسَرَ "كَشَفَ" الرَّأْسِ فِى مِصْرٍ الْمَمْلُوكِيَّةِ ٦٤٨-٩٢٣هـ /١٢٥٠-١٥١٧م

ا.م.د. أحمد محمد عبد الحميد محمد
أستاذ التاريخ الإسلامى المساعد
كلية الآداب – جامعة المنصورة

الملخص:

يناقش هذا الموضوع أحد الأساليب والإجراءات العقابية التأديبية التعزيرية التكميلية التى انتهجتها السلطة المملوكية فى مصر فى التعامل مع الرعايا المخالفين والخارجين (أصحاب الجرائم السياسية والإدارية- أصحاب الفعل الإجرامى) ألا وهى عُقُوبَةً حَسَرَ "كَشَفَ" الرَّأْسِ، وذلك لسبر أغور تاريخ مؤسسة العقاب فى مصر المملوكية، والتعرف على الفكر التأديبى "العقابى" للسلطة الحاكمة وتجلياته ووسائله، من خلال التعرف على دواعى تلك العقوبة والقائمين عليها، وإجراءاتها ومراسيمها، وأثارها المتعددة.

الكلمات المفتاحية: مؤسسة العقاب – الفكر التأديبى "العقابى" – مشروعية العقوبة – أسبابها- القائمون عليها – مراسيمها- أثارها.

Abstract:

This topic discusses one of the disciplinary and reinforcement punitive methods and procedures adopted by the Mamluk authority in Egypt in dealing with violating subjects and outlaws (the owners of political crimes - the owners of the criminal act), which is the punishment of uncovering the “head”, in order to probe the depths of the history of the punishment institution in Mamluk Egypt, And to get acquainted with the "punitive" disciplinary thought of the ruling authority and its manifestations and means, by identifying the reasons for that punishment and those in charge of it, its procedures and decrees, and its multiple effects.

Keywords: Punishment institution - disciplinary thought "punitive" - the legality of punishment - its reasons - those in charge of it - its decrees - its effects

المقدمة:

تعد الدولة المملوكية من أهم الدول التى أولت اهتمامها المركزى بقضـــايا الأمن والاســـتقرار، حيث كانت مسألة استتباب الأمن والاستقرار والحفاظ على الكيان السياسى والهيبة العسكرية على رأس أولوياتها، وكان ذلك يتطلب حكام يســـتطيعون التحكم فى مقاليد الأمور والتغلب على الإشكاليات المتعددة، وسياسات عسكرية ردعية، وعقوبات قاسية للخارجين والمخالفين سواء أكانوا ولاة أو عسكريين أو مدنيين من أرباب الجرائم السياسية والادارية والاجتماعية.

وقد تعددت العقوبات وأليات التعذيب فى مصـــر المملوكية ما بين العقوبات البدنية القاســـية والعقوبات التعزيرية التأديبية التكميلية المعنوية التى كان من شـــأنها الحفاظ على أمن المجتمع واســـتقراره، وإرســـاء قواعد العدالة والأمان، وحماية المصـــالح، ودرء المفاســـد، وردع المفســـدين والخارجين.

وكانت عقوبة كشـــف الرأس أحد العقوبات التعزيرية والتكميلية المعنوية، والتى تعد من أهول وأعظم العقوبات التى فرضت فى العصر المملوكى، حيث كان كشف الرأس يعد عيباً كبيراً وإهانة عظيمة هائلة، "ومن شنائع الفضائح وقبائح الشنائع"، التى تسبب الإيلام النفسى والمعنوى والإذلال والامتهان، وتمس كرامة الإنسان وعزة نفسه.

وتهدف تلك الدراســـة إلى التعرف على الفكر التأديبى "العقابى" للســـلطة الحاكمة وتجلياته ووسائله فى فرض وإرساء المشروعية السياسية، والتعرف على طبيعة الأنظمة السياسية الحاكمة فى التعامل مع رعاياها من (أصـحاب الجرائم السـياسـية والادارية – أصـحاب الفعل الإجرامى)، ومحاولة تسليط الضوء على تاريخ النظام العقابى فى مصر إبان ذلك العصر.

وعلى الرغم من وجود بعض الدراســـات والأبحاث التى تطرقت للجرائم والعقوبات فى مصـــر

خلال الحقبة المملوكية، كدراسة علاء طه رزق "السجون والعقوبات فى مصر عصر سلاطين المماليك، ورسالة هالة نواف يوسف الموسومة بـ "السجون فى مصر فى العصر المملوكى (٦٤٨ – ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠ – ١٥١٧م)، ورسالة عماد سعيد أحمد الدمياطى المعنونة بـ "الجرائم والعقوبات في مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة ٧٨٤– ٩٢٣هـ /١٣٨٢–١٥١٧"، إلا أن تلك الدراسات لم تسلط الضوء على عقوبة حسر الرأس، ولم تتطرق إليها من قريب أو بعيد.

وبناءٍ على ذلك سيتم معالجة هذا الموضوع من خلال عدة محاور، جاء الأول: لإيضاح مكانة العمامة ورمزيتها في المجتمع المصرى، والثانى: لتبيان أسباب ودوافع عقوبة كشف الرأس، والثالث: لتوضيح القائمين على العقوبة، والرابع: لدراسة إجراءات العقوبة ومراسيمها، وأخيراً أثار العقوبة البدنية والنفسية والاجتماعية.

وقد استندت تلك الدراسة فى معالجة هذا الموضوع على المنهج التاريخى بكلياته وجزئياته، القائم على الوصف والتحليل والاستقراء للمعطيات التاريخية واستقصاؤها من المظان التاريخية المختلفة للوصول إلى أدق النتائج، والإجابة عن بعض التساؤلات والحقائق.

وتعتمد الدراسة على مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع التى اختصت بتناول تاريخ مصر خلال الحقبة المملوكية، ومن أهمها كتابات المقريزى "السلوك لمعرفة دول الملوك" و"المواعظ والاعتبار"، وكتابات ابن تغرى بردى "النجوم الزاهرة" و"المنهل الصافى"، وكتابات الصيرفى "إنباء الهصر بأنباء العصر" و"نزهة النفوس والأبدان"، وكتاب "بدائع الزهور فى وقائع الدهور" للمؤرخ ابن إياس، وغيرها من المصادر الأخرى والدراسات والكتابات الحديثة العربية والمعربة، والرسائل العلمية والدوريات والأبحاث المحكمة التى اعتمدت عليها الدراسة وأفادتها فى كافة مناحيها.

▪**مكانة العمامة ورمزيتها فى المجتمع المصرى:**

اهتم الدراســون بالملابس والأزياء فى تاريخ الحضــارات والمجتمعات الإنســانية إهتمامًا كبيرًا بإعتبارها تعد مقياسًــا للمســتوى الذى بلغته الحضــارة المادية من تقدم أو تأخر فى حقب التاريخ المختلفة، وكان نصيب العصر الإسلامي من هذه الدراسات عظيماً[١].

ولم تقف استخدامات الملابس في المجتمع الإسلامي عامة والمصرى خصوصاً عند حد ستر الجسد، إذ عكست جوانب أخرى متعددة[٢]، وقد تأنّق المسلمون في ملابسهم وأغطية رؤوسهم منذ قديم الزمان، وكانت العمائم أحد أنواع الملابس الشــــهيرة عند العرب والمســـلمين طوال قرون تاريخهم، واستخدمت كغطاء للرأس، لبسها السادة والعوام فى الجاهلية والإسلام[٣]، وحافظ المماليك على لباس الرأس الذى اتخذوه منذ أيام بني أيوب، وهو الكلوتات[٤] والشاشات[٥] "العمائم"[٦].

وكان للعمامة في مصــر خلال العصــر المملوكى دور كبير فى التصــنيف الدينى والطبقى والفكرى[٧]، كما كان نزعها أو حسرها يحمل **عدة أشكال ومظاهر مختلفة، واستخدامات متعددة** السياقات والرمزيات والمواقف والمضامين، فكان كشف الرأس يستخدم أحيانا كشكل "كهيئة" من أشكال المظهر العام للملبس[٨]، وكمظهر من مظاهر الدعاء والتضرع إلى الله تعالى[٩]، ووسيلة للهروب والتخفى والاســتعفاء[١٠]، وســبيل للإذعان والانصــياع التام لأوامر الدولة[١١]، ونوع من التذمر والضيق أو التبرؤ من فعل ما[١٢]، وكمظهر من المظاهر المعتمدة عند وقوع المصيبة[١٣]، وكشكل من أشكال الدخول عند الخلفاء أثناء التعزية إظهاراً للحزن[١٤].

كما تم اعتماد كشـــف الرأس **كأحد العقوبات**[١٥] **التعزيرية التكميلية** لكثير من الأشـــخاص الواقع عليهم العقوبات المتعددة، وتكون عقوبة كشف الرأس إمعاناً في الإهانة والإذلال والتشــهير

والتجريس، لهم إضافة إلى ما وقع عليهم من عقوبات سابقة ولاحقة[١٦]، وهذا هو موضوع دراستنا، وما سيتم التطرق إليه فى المباحث التالية من خلال التعرف على أسبابها والقائمين عليها ومراسيمها وأثارها.

▪ **أسباب العقوبة:**

تعددت الدوافع والدواعى التى كانت سبباً في إيقاع عقوبة كشف الرأس على بعض الشخصيات في مصر خلال العصر المملوكى، ما بين مسببات **سياسية وإدارية، واقتصادية، واجتماعية، وعلمية ودينية** أدت إلى تنفيذ تلك العقوبة الشنعاء بحق بعض المذنبين وغير المذنبين، وفيما يلى نلقى مزيداً من الضوء عليها:

١- أسباب سياسية وإدارية:

كانت الدوافع السياسية والإدارية أحد الأسباب التى كانت وراء ايقاع العقوبة على بعض الشخصيات في مصر خلال العصر المملوكى، وخاصة ممن خرجوا عن الطاعة السلطانية وأعلنوا التمرد والعصيان، فكان فرض العقوبة بغية إعادتهم إلى حوزة الدولة **وتقديم فروض الولاء والطاعة السلطانية**، ومما يؤكد ذلك قيام وليفون ابن صاحب سيس[١٧] بتقديم فروض الولاء والطاعة في حضرة السلطان بيبرس البندقدارى وتقبيل الأرض بين يديه وهو مكشوف الرأس إمعاناً في الإذلال وذلك عام ٦٦٥هـ/١٢٦٧م[١٨].

كما كانت **سوء السياسة والتدبير** من قبل بعض النواب والولاة سبباً في ايقاع عقوبة كشف الرأس عليهم كالشمس محمد بن أبى بكر بن محمد بن حسين الأهناسى[١٩] الذى عُوقب بالضرب والتشهير بلا عمامة على رأسه عام ٨٤٢هـ/١٤٣٩م فى عهد السلطان جقمق، بسبب سوء سياسته، ولأنه كان ظالماً غاشماً متجبراً في التعامل مع الرعية[٢٠].

وكان **تغيير الخاطر السلطانى** على البعض من الأمراء والشخصيات الأخرى سبباً في تعرضهن لتلك العقوبة وغيرها إمعاناً في الإذلال والتعزيز، كالصاحب فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم المعروف بابن مكناس[٢١] الذى تعرض للضرب والإهانة والتعليق منكوس ومكشوف الرأس لمدة نصف نهار، وذلك بسبب غضب السلطان الظاهر برقوق وتغير خاطره عليه في عام ٧٩٢هـ/١٣٩٠م[٢٢].

في حين كان **النزاع الدائر بين الأمراء المماليك** سبباً في ايقاع عقوبة كشف الرأس ببعض الأمراء المماليك الآخرين، كالنزاع الدائر بين الأمير العلائى الحصنى والأمير أزبك[٢٣] عام ٨٧٧هـ/١٤٨٢م، فقام الأمير العلائى الحصنى بنهر الأمير أزبك وضربه بالدبابيس، وإطاحة العمامة من على رأسه إمعانا في إذلاله والاستهانة به[٢٤].

كما كان **التعدى على المباشرين** سبباً في ايقاع تلك العقوبة بحق بعض الأشخاص ممن يعترضون سُبل وعمل الموظفين، ففى عام ٧٢٣هـ/١٣٢٣م قام أهالى منية بنى خصيب[٢٥] بالتعدى على المباشرين، فما كان من الأمراء المماليك إلا أن قاموا بعقاب تلك الأهالي بالضرب وكشف الرؤوس إمعاناً في الإذلال والامتهان[٢٦].

وكان **تزوير المكاتبات الرسمية** إحدى الدوافع وراء تلك العقوبة وفرضها على القائمين عليها مع العقوبات الأخرى من الضرب والحبس والتشهير، وممن تعرضوا لتلك العقوبة الشيخ زين الدين زيد[٢٧] الذى اشترك في عملية تزوير بعض المكاتبات الرسمية في عهد السلطان المنصور صلاح الدين محمد حاجى عام ٧٦١هـ/١٣٦٠م، فُأمر به فأركب على جمل منكوس ومكشوف الرأس، ثم طيف به[٢٨]، وكذلك القاضى عز الدين محمد بن عبد الرحمن القاهرى المعروف بـ "ابن بكور"[٢٩] الذى قام بتزوير بعض المكاتبات الرسمية في عهد السلطان الظاهر جقمق عام ٨٥٥هـ/١٤٥١م،

فتم عقابه بالضرب وكشف الرأس والتشهير والحبس[٣٠].

٢– أسباب اقتصادية:

تعددت الدوافع الاقتصـادية التى كانت وراء عقوبة كشـف الرأس في مصـر المملوكية، حيث كان **عدم دفع وتقديم المقررات المالية** سـبباً في ايقاع العقوبة على المتخاذلين والمتقاعسـين عن تقديم تلك المقررات المالية، فالأمير يشبك الجمالي[٣١] " محتسب القاهرة" كان يفرض على التجار والباعة العديد من المقررات المالية، ومن يتقاعس عن تقديمها يتعرض للعديد من العقوبات، ومن بينها عقوبة كشف الرأس كنوع من الأذلال والامتهان، ففى عام ٨٧٤– ٨٧٥هـ/١٤٧٠– ١٤٧١م تعرض بعض التجار والباعة في القاهرة للضرب والتشهير وكشف الرأس بسبب عدم دفع المقررات المالية المفروضـة عليهم[٣٢]، كما تعرض القاضـى أبى البقاء[٣٣] عام ٩١٧هـ/١٥١١م لعقوبة كشـف الرأس من قبل السـلطان قانصـوة الغورى بسـبب عدم دفعه المقررات المالية المفروضـة عليه[٣٤].

وكان **التعدى على السفن المملوكية** وتعطيل النشـاط التجارى وتكبيد الدولة الخسـائر المادية الكثيرة أحد أسباب إيقاع عقوبة كشف الرأس، ففى عام ٨٢٩هـ/١٤٢٦م تم القبض على جينيوس بن جاك[٣٥] بسبب التعدى على السفن المملوكية واعتراضها في البحر المتوسط، وممارسة أعمال السـلب والنهب ضـدها، فتم القبض عليه، وتعرضـه للضـرب والإهانة وكشـف الرأس في حضـرة السلطان الأشرف برسباى امتهاناً لشخصه وإذلالاً له[٣٦].

كما كان **عدم حصـول المماليك الجلبان على الاعطيات** دافعاً لقيامهم بالتعدى على الأمراء المماليك والمسـؤولون، والقيام بضـربهم وإهانتهم وكشـف رؤوسـهم إمعاناً في إذلالهم وإهانتهم، كالأمير قانم التاجر[٣٧] الذى تعرض للضـرب وكشـف الرأس والإهانة والإذلال من قبل المماليك

الجلبان عام ٨٦٢هـ/١٤٥٨م[٣٨].

وكذلك كانت الرغبة في **السـيطرة على بعض ممتلكات الأزهر** من قبل الأمير سـودوب القاضـى[٣٩] بطرد القائمين في الأزهر الشريف من المجاورين والفقهاء وطلبة العلم، وقام بضـربهم وطردهم وكشف رؤوسهم، وذلك عام ٨١٨هـ/١٤١٦م[٤٠]، وتعرض العوام لكشف رؤوسهم عقاباً لهم بسبب تكالبهم على الأمير إينال باى[٤١] أثناء توزيع القمح عام ٨١٩هـ/١٤١٦م[٤٢].

٣- أسباب اجتماعية:

لعبت الأسباب الاجتماعية دوراً محورياً فى فرض عقوبة كشف الرأس بحق بعض الأشخاص، ومن بين تلك الدوافع الاجتماعية **النزاعات الشخصية والعائلية** التى دارت رحاها بين الأشخاص والعائلات، كالقاضى حسام الدين الغورى[٤٣] الذى تعرض للضرب والإهانة وكشف الرأس من قبل طباخ المطبخ السـلطانى وغلمانه عام ٧٤٣هـ/١٣٤٣م نتيجة بعض النزاعات القديمة الدائرة بينهم[٤٤]، وفى عام ٩١٣هـ/١٥٠٨م نشبت النزاعات العائلية بين بعض العائلات في بولاق[٤٥]، ونتيجة لذلك وقع بحق البعض من المتنازعين عقوبات شـتى من بينها كشـف الرأس إمعانا في الإذلال والامتهان[٤٦].

وكانت **الأمراض الاجتماعية التى عج بها المجتمع المصـرى** آنذاك سـبباً في ايقاع عقوبة كشـف الرأس بالبعض، **فالوشـاية** بالأمير بردبك الأشـرفى[٤٧] لدى الأمير يشـبك الناصـرى[٤٨]، عندما أراد الاستيلاء على مكانته عام ٨٢٢هـ/١٤١٩م فكان ذلك سبباً في ايقاع عقوبة كشف الرأس عليه[٤٩]، وكذلك كانت **بذاءه اللسـان والجراءة في القول الفاحش** دافعاً في ايقاع عقوبة كشـف الرأس على القائمين بذلك، وذلك ما حدث مع أبو الفتح المنوفى[٥٠] الذى قام بالتعدى على السـلطان لفظياً، فعوقب بالضـرب والتشـهير وكشـف الرأس والحبس عام ٨٧٣هـ/١٤٦٩م[٥١]،

وعُوقب الشاعر جمال الدين السلموني[٥٢] بكشف الرأس والتشهير والضرب عام ٩١١هـ/١٥٠٦م بسبب هجاءه للقاضي معين الدين بن شمس "وكيل بيت المال"[٥٣].

وكذلك كانت **الأفعال السيئة والمخلة اجتماعياً** التى يرتكبها البعض دافعاً لعقابهم بالضرب والتشهير وكشف الرأس، كالقاضى بهاء الدين محمد بن عز الدين بن عبد البر البلقينى[٥٤] الذى عُوقب بكشف الرأس بسبب جارية أفسدها عام ٨٤٢هـ/١٤٣٩م[٥٥]، وأبو البركات الهيثمى[٥٦] الذى تم عقابه بكشف الرأس عام ٨٤٨هـ/١٤٤٥م بسبب سطوته على أموال الورثة[٥٧].

وكانت **السخرية من البعض ممن يتصفون بالقرعان** دافعاً في ايقاع العقوبة على الجميع وكشف رؤوسهم لتحقق من توفر تلك الصفة من عدمها، وفرض بعض الأموال عليهم، والتى أطلق عليها "**ضريبة القرعان**" عام ٨٣٠هـ/١٤٢٧م[٥٨].

وعوقب اثنان من الأعاجم عام ٨٧٧هـ/١٤٧٣م بعقوبة كشف الرأس والتشهير والضرب بسبب **شهادة الزور** التى شهدا بها على أحد التجار[٥٩]، وتمت عقوبة بعض الفقهاء والمباشرين للقضايا بكشف الرأس بسبب فسادهم وشرب الخمر في عهد السلطان قانصوة الغورى[٦٠].

٤- أسباب علمية ودينية:

ومن بين الدوافع العلمية والدينية التى كانت وراء فرض عقوبة كشف الرأس على البعض فى مصر زمن المماليك، قيام البعض **بالاستهانة بالشرع والعلم**، كالقاضى ابن زهرة المغربى الذى استهان بالعلم والشرع الحنيف، فعوقب بالضرب وكشف الرأس والحبس عام ٧١٢هـ/١٣١٣م[٦١]، وكذلك عُوقب مهدى زنديق الصعيد عام ٩١١هـ/١٥٠٦م بسبب ادعاء السحر ومخالفة الشريعة الإسلامية[٦٢].

في حين تم رصد بعض الحالات الواردة في المصادر والتى وقع بحقها عقوبة كشف الرأس

دون معرفة السبب المُوجب لذلك، كالوزير تاج الدين بن الهيصم[٦٣] الذى عاقبه السلطان المؤيد شيخ المحمودى عام ٨١٦هـــ/١٤١٤م بعقوبة الضرب والتشهير وكشف الرأس، وطُيِّف به على جمل بالإسطبل السلطانى[٦٤].

وبناء على ما سبق **وما سيأتي في ضوء الدراسة** يمكن **تعريف عقوبة كشف الرأس** بأنها: عقوبة تكميلية وتعزيرية وتأديبية يقصدها منها إلحاق الأذى النفسى والبدنى للمُعاقب، والزيادة فى الامتهان والإذلال والإساءة إلى سمعه المُعاقب أمام المجتمع، ويتسبب ذلك في نبذه أو تجنّبه أو رفضه، وغالبا ما تكون تلك العقوبة سابقة أو لاحقة أو مكُملة لبعض العقوبات الأخرى.

- **القائمون على العقوبة:**

تعددت الفئات القائمة على عقوبة كشف الرأس فى مصر خلال الحقبة المملوكية، ما بين **السلطان المملوكى** الذى كانت معظم القرارات السيادية وغيرها في الدولة المملوكية تنطلق منه، وهو صاحب السيادة العليا في الدولة، كما أن معظم الحالات التى تم رصدها وكان السلطان المملوكى هو القائم على إصدار قرار العقوبة، تعود إلى فادحة وعظم الدافع والجُرم المرتكب في حق الدولة، أو تعديه على الحقوق السلطانية[٦٥].

ففى عام ٧٩٢هـــــ/١٣٩٠م أمر الظاهر برقوق بفرض عقوبة كشف الرأس على الأمير الصاحب فخر الدين بن مكناس لارتكاب بعض الأمور التى أغضبت السلطان عليه[٦٦]، وكذلك عُوقب الوزير ابن البقرى من قبل الظاهر برقوق لتلاعبه بمقدرات الدولة والوشاية عنه عام ٧٩٩هـــ/١٣٩٨م[٦٧]، وقام السلطان المؤيد شيخ المحمودى بعقاب الوزير تاج الدين بن الهيصم عام ٨١٦هـ/١٤١٤م بكشف الرأس والتشهير والحبس لخروجه عن السياسة العامة للدولة[٦٨].

وقام الظاهر جقمق بعقاب القاضى عز الدين محمد بن عبد الرحمن القاهرى "ابن بكور" عام

٨٥٥هـ/١٤٥١م نتيجة تزويره للمكاتبات الرسـمية السـلطانية[٦٩]، وتم مُعاقبة أبو الفتح المنوفى – وكيل طبقة الزمامين – من قبل الأشـرف قايتباى عام٨٧٣هـــ/١٤٦٩م للتعدى على السـلطان لفظياً[٧٠].

وقام السـلطان قانصـوة الغورى بفرض عُقوبة كشـف الرأس على مهدى زنديق الصـعيد عام ٩١١هـــ/١٥٠٦م بسبب مخالفة الشريعة الاسلامية[٧١]، وكذلك الشاعر جمال الدين السلمونى بسبب هجاءه لوكيل بيت المال[٧٢].

وقام بعض **الأمراء المماليك** بإصـدار عقوبة كشـف الرأس على مخالفيهم أو منازعيهم على مراكز النفوذ والقوة، كما أصـدروا هذه العقوبة على البعض الأخرين نتيجة العديد من الدوافع، فالأمير أرغون شاه الذى عاقب أهالى منية بنى خصيب عام٧٢٣هـــ/١٣٢٣م بالضرب وكشف الرأس بسبب التعدى على المباشرين وموظفي الدولة[٧٣]، وقام الأمير إينال باى بعقاب العوام في القاهرة والمتكالبين على توزيع القمح بالضـرب والإهانة وكشـف الرؤوس، وذلك عام ٨١٩هـ/١٤١٦م[٧٤].

وفى عام ٨٣٠هـــ/١٤٢٧م استصدر أحد الأمراء المماليك الجراكسة مرسوماً من السلطان الأشرف برسباى بجعله كبير للقرعان، وقام بكشف رؤوس كل المارين في شوارع القاهرة، وفرض الضرائب على القرعان كل حسب مكانته وحالته، فأصاب الناس بذلك ضرراً كبيراً[٧٥].

وقام الأمير العلائى الحصنى بضرب الأتابك أزبك وكشف رأسه، أثناء النزاع والصدام الدائر بينهم عام ٨٧٧هـــ/١٤٨٢م[٧٦]، وكذلك ما دار من نزاع بين الأميران أقبرى وقانصوة المحمدى ٩٠٢هـ/١٤٩٧م، وأثره في استخدام كشف الرأس لعقاب أطراف الصدام[٧٧].

كما كان **للقضـاة** إمكانية إصـدار قرار العقوبة وفرض كشـف الرأس على بعض الأشـخاص

المخالفين للشرع الحنيف والمرتكبين لبعض المخالفات، ففى عام ٧١٢هـ/١٣١٣م أصدر قاضى القضاة الحكم بعقوبة ابن زهرة المغربى بكشف الرأس والتشهير، لاستهانته بالعلم والشرع الحنيف[٧٨]، كما أصدر القاضى الحكم بعقوبة كشف الرأس والضرب والتشهير والسجن عام ٨٢٥هـ/١٤٢٢م بحق القاضى محمد بن عبد المعطى الكومى بسبب بذائه لسانه والجراءة في السوء[٧٩].

وكان لبعض **المحتسبين** دوراً محورياً في إصدار عقوبة كشف الرأس في مصر خلال الحقبة المملوكية، ومن بينهم المحتسب الأمير يشبك الجمالى "محتسب القاهرة"، الذى عاقب العديد من التجار والباعة الذين لم ينصاعوا لأوامره وقرارته، ولم يقدموا المقررات المفروضة عليهم، كبائع التين القاهرى الذى رفض دفع المقررات المفروضة عليه لأعوان المحتسب عام ٧٧٥هـ/١٣٧١م، فعاقبه بالضرب والتشهير وكشف الرأس[٨٠]، وكذلك أحد التجار الذى تم عاقبه بالضرب وكشف الرأس عام ٨٧٧هـ/١٤٧٣م[٨١].

وقام **المماليك الجلبان** بمعاقبة بعض الأشخاص بعقوبة كشف الرأس للضغط على الدولة ولتحقيق مطالبهم، كالشيخ على الخراسانى الطويل – محتسب القاهرة– عام ٨٦١هـ/١٤٥٦م الذى تعرض للضرب المبرح والمتلف من قبل المماليك الجلبان، وقاموا بخطف عمامته من على رأسه، وبالغوا في إهانته، حتى رمى بنفسه إلى باب الحريم السلطانى للخلاص منهم، وذلك للضغط على الدولة لصرف الجامكيات الخاصة بهم [٨٢].

- **اجراءات ومراسيم العقوبة:**

اعتمد القائمون على عقوبة كشف الرأس فى مصر خلال العصر المملوكى على عدة إجراءات وأليات لتنفيذ تلك العقوبة، وتكون تلك العقوبة سابقة أو لاحقة لغيرها من العقوبات

الأخرى القاســية التى يتعرض لها المُذنب، والتى تنوعت بين القبض والتقييد والضــرب والتعذيب والتشــهير والإهانة والإمعان في الإذلال، والتعليق والحبس والنفى ومصــادرة الأموال والأملاك والقتل، وأحيانا الشــفاعة والعفو، والتى تنوعت طبقا لنوع الجرم المرتكب أو نتيجة لمكانة المعاقب والواقع عليه العقوبة(٨٣).

وكان يتم أولى إجراءات ومراسيم تلك العقوبة من خلال **طلب الشخص المُعاقب والقبض عليه ثم تقييده** وإحضــاره إلى مجلس وحضــره السـلطان للعرض عليه، فيطلق عليه الحكم بالعقاب، أو يتم إحضاره إلى مجلس التقاضى وعرضه على القضاة للفصل فيما ينسب إليه من أفعال وجرائم، ثم يتم إطلاق الحكم عليه وتنفيذه وضــربه وتعذيبه، كالقاضــى بهاء الدين محمد بن عز الدين بن عبد البر البلقينى – أحد أعيان نواب الحكم الشــافعيين – الذى تم طلبه والقبض عليه بســبب الجارية التى سطا عليها وأفسدها هو وعبد له عام ٨٤٢هـ/١٤٣٩م، وأُحضر إلى مجلس السلطان الظاهر جقمق، فتم غرضــه على السـلطان، وتجريده من ثيابه، فصــار عرياناً "مكشـوف الرأس"، وضرب ضرباً مبرحاً بالمقارع بين يديه(٨٤).

كما تم القبض على أبو البركات الهيثمى – أحد أعيان نواب قاضــى قضــاة الشــافعية– عام ٨٤٨هــــ/١٤٤٥م، وأحضـر بين يدى السلطان الظاهر جقمق في مجلسـه، فأمر بضـربه ضـرباً مؤلماً، ثم أمر بكشــف رأســه في حضــرته إلى أن وصـــل إلى باب القلعة إمعانا في الإهانة والإذلال(٨٥).

كما عرض الشــاعر جمال الدين السـلمونى على السـلطان ومجلس التقاضــى، وأُمر بعقابه بالتقييد في الحديد، والضــرب الشــديد، والتعرية وكشــف الرأس، والتشــهير على حمار عام ٩١١هـــ/١٥٠٦م(٨٦)، كما عُرض القاضى أبى البقاء – ناظر الإسطبل– على السلطان قانصوة

الغورى عام٩١٣هـ/١٥١٢م، فأمر بوضعه فى الحديد وتعريته من ثوبه وكشف رأسه[٨٧].

وكان يتم **التشـــهير والتجريس بالشـــخص المُعاقب وكشـــف رأســـه والتطواف به**، ففى عام ٧١٢هـ/١٣١٣م تم القبض على القاضى ابن زهرة المغربى، وأحضر إلى دار العدل، وعزز تعزيزاً بليغاً، وضرب ضرباً عنيفاً، ثم طيف به على دابه في القاهرة، وهو مكشوف الرأس، ووجهة مقلوب للخلف، وظهره مضـــروب، ويضـــرب بالدّرّة، وينادى عليه "هذا جزاء من يتكلم في العلم بغير معرفة"، ثم أمر به إلى الحبس[٨٨].

كما تم القبض على الشيخ زين الدين زيد المغربى عام ٧٦١هــ/١٣٦٠م، لاشتراكه في عملية تزوير بعض المكاتبات الرسمية في عهد السلطان الناصر أبو المحاسن حسن بن الناصر، فتم عقابه، وضربه ضربا عنيفاً، ثم أُمر به فحبس، ثم أخذ وأركب على جمل منكوس الوجه إلى ناحية دبر الجمل، ومكشـــوف الرأس، ثم طيف به في كل نواحى القاهرة، ونودى عليه " هذا جزاء من يزور على السلطان"، وتم إيداعه السجن مرة أخرى[٨٩].

وقُبض على الوزير ابن البقرى عام ٧٩٩هـــــ/١٣٩٨م، وعوقب عقاباً شديداً في إحدى دور الأمراء، حتى أُنتهك جسده من شدة الضرب، ثم شُهر به وهو عارٍ مكشوف الرأس، وبيده حبلً يُجر به، وثيابه مضمومة بيده الأخرى، واصطف الناس لرؤيته[٩٠].

كما كان **يتم التعليق والسجن والنفى لبعض الأشخاص** الواقع عليهم العقوبة، كالصاحب فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم المعروف بابن مكناس الذى تعرض للضرب والإهانة والتعليق منكوس ومكشوف الرأس لمدة نصف نهار عام ٧٩٢هـ/١٣٩٠م[٩١].

وعُوقب الوزير تاج الدين بن الهيصـــم بأمر الســـلطان المؤيد شـــيخ المحمودى عام ٨١٦هـ/١٤١٤م بعقوبة الضرب بالمقارع، والمبالغة في إهانته، وكشف رأسه، وشُهر به على جمل

معلقاً، منكساً ومقلوب الرأس لأسفل والرجلين إلى فوق، وطيف به في الإسطبل السلطانى، وفي كل أنجاء البلد[٩٢].

وحُبس القاضى شهاب الدين أحمد بن على بن محمد بن مكى الأنصارى البدماصى فى سجن المقشرة بالقاهرة عام ٨٥٣هـ/١٤٤٩م بأمر من السلطان الظاهر جقمق بسبب تزويج إمرآة وهى على عصمه رجل أخر، بعد أن ضرب ضرباً شديداً، وشهر به على جمل محسور الرأس، والصداق ملصق بظهره، ونودى عليه بفعله، وأودع بالسجن[٩٣].

وتمت مُعاقبة القاضى خروف عام ٨٧٢هـ/١٤٦٨م من قبل السلطان الأشرف قايتباى بالضرب المبرح والبطح بين يديه في الإسطبل، ثم تعزيزه وقطع ملابسه، والتشهير به مكشوف الرأس بالقاهرة، ثم حبسه، والأمر بنفيه إلى حلب[٩٤].

كما قام الأمير يشبك الجمالى – محتسب القاهرة – بمعاقبة بائع التين القاهرى الذى رفض دفع المقررات المفروضة عليه لأعوان المحتسب عام ٧٧٥هـ/١٣٧١م، فعاقبه بالضرب والتشهير وكشف الرأس، ثم قام بصلبه وتعليقه بذراعه على باب حانوته، وربط يده الأخرى وراء ظهره، ولطخه وجه وجسده بالعسل، وأوقفه في الشمس، فتسلط عليه النحل والزنبور والذباب، "وقاسى من العقوبة ما لا يوصف"[٩٥].

ووقع بحق البعض الآخر بالإضافة إلى العقوبة **التغريم المالى،** كالوزير ابن البقرى الذى تم عقابه وتعذيبه من قبل السلطان الظاهر برقوق والتشهير به عام ٧٩٩هـ/١٣٩٨م، والإحاطة على كل أمواله وأملاكه وعبيده وجواريه[٩٦].

وكذلك الوزير تاج الدين بن الهيصم الذى عُوقب بأمر السلطان المؤيد شيخ المحمودى عام ٨١٦هـ/١٤١٤م، وشُهر به، ثم الإحاطة بحاشيته وأتباعه، وألزم بِمَال كَبِير[٩٧].

كما تعرض القاضى أبى البقاء – ناظر الإسطبل– للعقاب الشديد من قبل السلطان قانصوة الغورى عام٩١٣هـ/١٥١٢م، فوضعه فى الحديد وعراه من ثوبه وكشف رأسه، حتى يدفع ما قرره عليه من أموال ومقررات(٩٨).

في حين كان مآل البعض الأخر **القتل والوفاة** بعد التنكيل والتعذيب والضرب والإهانة، كالوزير ابن البقرى الذى تم عقابه وتعذيبه من قبل السلطان الظاهر برقوق والتشهير به عام ٧٩٩هـ/١٣٩٨م، وحبسه في أحد الدور، ثم تم مقتله خنقاً(٩٩).

وكذلك تم مقتل الوالى ناصر الدين محمد السلاخولاى – والى دمياط الذى تعرض للضرب والإهانة والتعذيب والتقييد والحبس والتشهير من قبل العامة عام ٨٢٠هـ/١٤١٧م، ثم أخرجوه من الحبس، وأوقفوه على رجليه مكشوف الرأس عارى البدن، ثم قام أحد العوام بصرعه، وتناوب البقية عليه حتى هلك، وسحبوه وأحرقوه بالنار (١٠٠).

وقام المماليك الجلبان والعوام بالتعرض لأبا الخير النحاس "محتسب القاهرة" وإهانته ومعاقبة بالضرب وبكشف رأسه عام ٨٥٣هـ/١٤٤٩م، وسقط عن فرسه، ففر هارباً منهم، ملتجأ إلى أحد دور الأمراء، فهاجمه العامة وسلبوه ثيابه، حتى صار عرياناً، وأشهروه، وفعلوا به أفعالاً شنيعة، وقاسى الشدائد، وحمل إلى بيته وهو في حيز الأموات، فتوفى بعد مدة(١٠١).

وعُوقب مهدى زنديق الصعيد عام ٩١١هـ/١٥٠٦م بإطلاق الحكم بكفره، وضربه ضرباً عنيفاً، والتشهير به على جمل عرياناً ومكشوف الرأس، ثم ضرب عنقه تحت شباك المدرسة الصالحية(١٠٢).

وفى بعض الحالات كان يتم **الشفاعة والعفو** عنهم من قبل الشخصيات الكبيرة والمقربة من السلطان **وإعادة البعض الآخر لمكانته ووظيفته ووضعه السابق**، كالصاحب فخر الدين عبد

الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم المعروف بابن مكناس الذى تعرض للضـــرب والإهانة والتعليق منكوس ومكشوف الرأس لمدة نصف نهار عام ٧٩٢هـــ/١٣٩٠م، فشفع فيه بعض الأمراء عند السلطان الظاهر برقوق، فعفا عنه وأنزلوه(١٠٣).

وكذلك عُوقب الوزير تاج الدين بن الهيصـــم بأمر الســـلطان المؤيد شـــيخ المحمودى عام ٨١٦هــ/١٤١٤م عقاباً عنيفاً، وشُهر به، وأحيط بحاشيته وَأَتْبَاعه، وألزم بِمَال كَبِير، فشفع فيه، ثم تم الخلع عليه خلعة الرضا، وأعيد إلى ما كان عليه(١٠٤)، وكذلك القاضى محمد بن عبد المعطى الكومى الذى عُوقب بالضرب المبرح عام ٨٢٥هــ/١٤٢٢م، وإرساله إلى السجن مكشوف الرأس، ثم أُطلق بعد ثلاثة أيام بشفاعة نظام المملكة(١٠٥).

كما شــفع فى أبو الفتح المنوفى – وكيل طبقة الزمامين – الذى قام بالتعدى على الســلطان الأشرف قايتباى لفظياً عام ٨٧٣هـ/١٤٦٩م، فعاقبه السلطان بالضرب بالمقارع والتقييد، والتشهير والتعرية وكشــف الرأس، والحبس بالبيمارســتان أيام، ثم شُــفع فيه واعتذر عنه كونه به تشــوش وجنون، وأعيد إلى طبقة الزمامين(١٠٦).

وكذلك بائع التين القاهرى الذى قام الأمير يشـــبك الجمالى – محتســـب القاهرة – بمعاقبته بالضرب والتشهير وكشف الرأس، والتعليق والصلب على باب حانوته عام ٧٧٥هـــ/١٣٧١م، وترددت الرسائل إلى المحتسب للشفاعة فيه فلم يقبل، إلى أن شفع فيه ابن مزهر الأنصاى – كاتب السر–، فأطلق بعد أذان العصر(١٠٧).

▪ **الأثار المترتبة على العقوبة:**

كان لعقوبة كشف الراس العديد من الأثار المزرية البالغة على الأشخاص المُعاقبين، والتى أثرت تأثيراً بالغاً عليهم وعلى ذويهم، وتنوعت تلك الأثار ما بين الأثار البدنية والنفســـية

والاجتماعية، وتتضح تلك الأثار فيما يلى:

تركت عقوبة كشـــف الرأس العديد من **الأثار البدنية** على المُعاقب والتى غالباً ما تؤدى إلى أثاراً بالغة ودائمه، وتصـــبح كعاهات دائمه تصـــيب المٌعاقب وتلازمه طوال حياته نتيجة تلك العقوبة، والتى من بينها الإصابة **بالعمى والطرش وغيرها من الأمراض كالبرد والزكام**، ويشير ابن الصـيرفى إلى ذلك أثناء الحديث عن الأمير يشـبك الجمالى – محتسـب القاهرة – الذى أَحدث عقوبة كشف الرأس، واتخذها سبيلاً للعقاب وأثارها البدنية على المُعاقب، بقوله " تحضر أعوانه له بمن لا يعطونهم المعلوم المعهود عندهم، فيضـربه ثلاث علقات: واحده على مقاعده وأخرى على رجليه وأخرى على أكتافه، ويشـهرونه بلا طرطور، بل يكشـفون رأسـه، وهو الذى أحدث كشـف الرأس، مع أن جماعه كثيرون ممن فعل بهم ذلك **عْمُيوا وطرشـــوا، فإن الواحد يكون ضـــعيف البصر أو به نزلة (زكام أو نزلة برد)، فيكشفون رأسه، ويدُرون به القاهرة، فلا يرجع إلا بضرر أو أمثال ذلك**"[١٠٨].

ومما يؤكد ذلك أيضاً تعرُض القاضى أبى البقاء – ناظر الإسطبل– للعقاب الشديد من التقييد والضـرب والتعرية من الثياب وكشـف رأسـه، وكان ذلك فى قوة البرد من قبل السـلطان قانصـوة الغورى عام٩١٣هـــ/١٥١٢م، كما أمر الوالى بأن يجلسـه على البلاط من غير فرش ومن غير أثوابه ولا عمامته، فأصـــيب بالعديد من الأمراض الناتجة عن تلك العقوبة في ظل تلك الظروف المناخية الباردة القاسية[١٠٩].

كما تركت عقوبة كشـف الرأس بعض **الأثار النفسـية والاجتماعية** السـيئة على المُعاقب من الإهانة والإيلام النفسـى للمُعاقب، لأن كشـف الرأس يعد عيباً كبيراً وإهانة جمه في حق المُعاقب، وتؤدى تلك العقوبة إلى تعرض المُعاقب وذويه إلى العديد من الآثار الاجتماعية التى تمثلت في

الانتقادات المجتمعية السيئة الخطيرة من المجتمع إليه وعدم الثقة فيه، عن طريق فضحه والتشهير به أمام جموع الناس، ويتعرض أيضا الأهل والأسرة إلى مثل تلك الانتقادات السلبية من المجتمع نتيجة ذلك(١١٠).

ففى عام ٨٢٠هـ/١٤١٧م تعرض الوالى ناصر الدين محمد السلاخولاى – والى دمياط – للضرب والإهانة والتعذيب وكشف الرأس والتشهير أمام جموع الناس نكاية وإمعانا في إذلاله، وتعرض ذويه للانتقاد واللوم والسلب والقتل(١١١).

كما كشفت رأس أحد المماليك الجراكسة بين يدى السلطان عام ٨٣٠هـ/١٤٢٧م، فسخر منه الحاضرين، مما سبب له ألماً نفسياً كبير وإحراجاً شديداً وسط أقرانه من الأمراء، فسأل السلطان أن يجعله كبير القرعان ووالياً عليهم، ويكتب له مرسوماً بذلك، فأخذ في فرض كشف الرأس على جميع المارة من الناس، ومن وُجد به قُرع أخذ منه بعض الأموال، ولم يتحاشى فعل ذلك مع أحد، فكان هذا الفعل من شنائع الفضائح وقبائح الشنائع، فلما فحش أمره، واشتكى الناس من ذلك، نودى في القاهرة "يا معشر القرعان لكم الأمان"(١١٢).

وتعرض أبى الخير النحاس "محتسب القاهرة" للإهانة والضرب وكشف رأسه من قبل المماليك الجلبان عام ٨٥٣هـ/١٤٤٩م، وهاجمته العامة وسلبوه ثيابه، حتى صار عرياناً، وأشهروه، وفعلوا به أفعالاً شنيعة، وقاسى الشدائد، وحمل إلى بيته وهو في حيز الأموات، وظلت العامة تلقيه بالتهم والسب واللعن والتوبيخ، فكان لذلك أثراً سيئاً عليه وعلى أسرته وأقاربه(١١٣).

- **الحالات الواقع عليها عقوبة كشف الرأس فى مصر خلال العصر المملوكى:**

م	الحالة- المعاقب	السنة	العصر	الدافع	القائم على العقوبة	الفئة	المكان	مصيرهم	المصدر
-١	وليفون ابن صاحب سيس	٦٦٥هـ/١٢٦٧م	بحرى	فروض الولاء والطاعة	الأمراء - السلطان	حاكم	القاهرة	العودة إلى بلاده	المقريزى: السلوك، ج٢، ص٥٢.
-٣	ابن زهرة المغربى	٧١٢هـ/١٣١٣م	بحرى	الاستهانة بالشرع والعلم	قاضى القضاة	فقيه	القاهرة	الحبس- الإفراج عنه	ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٤، ص ٧٥.
-٤	اهالي منيه بنى خصيب	٧٢٣هـ/١٣٢٣م	بحرى	التعدى على المماليك والمباشرين	الأمير أرغون شاه	العامة	منية بنى خصيب	الضرب - الإهانة	المقريزى: السلوك، ج٢، ق١، ص٢٥٣.
-٥	العامة	٧٢٧هـ/١٣٢٧م	بحرى	النزاع بين المسلمين والأفرنج	الغوغاء - العامة	العامة	ثغر الاسكندرية	الضرب - الإهانة	اين اياس: بدائع الزهور، ج٣، ص ٣٦٥.
-٦	القاضى حسام الدين الغورى	٧٤٣هـ/١٣٤٣م	بحرى	نزاعات قديمة	طباخ المطبخ السلطانى	قاضى	القلعة -القاهرة	الضرب والإهانة - الخلاص	ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج١٠، ص ٦٠.
-٧	الشيخ زين الدين زيد	٧٦١هـ/١٣٦٠م	بحرى	تزوير المراسيم السلطانية	السلطان	كاتب	القاهرة	التشهير - الحبس	ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٤، ص ٣٠٦.
-٨	الصاحب فخر الدين بن مكناس	٧٩٢هـ/١٣٩٠م	جركسى	غضب السلطان عليه	السلطان الظاهر برقوق	أميراً	سرياق	الضرب -التعليق - العفو	ابن تغرى بردى: المنهل الصافى، ج٧، ص ١٧٤.
-٩	الوزير ابن البقرى	٧٩٩هـ/١٣٩٨م	جركسى	الوشاية – تغيير خاطر السلطان	السلطان	وزيراً- كاتباً	القاهرة	التشهير – السجن - القتل	المقريزى: المواعظ، ج٣، ص ١٢١-١٢٢.
-١٠	الوزير تاج الدين بن الهيصم	٨١٦هـ/١٤١٤م	جركسى		السلطان	وزيراً	القاهرة	التشهير - السجن	ابن تغرى بردى: المنهل الصافى، ج٧، ص ٢٥٤.
-١١	المجاورين بالأزهر	٨١٨هـ/١٤١٦م	جركسى	السيطرة على بعض ممتلكات الأزهر	الأمير سودون القاضى	فقهاء- طلبة العلم	القاهرة- ساحة الأزهر	التشرد في بقاع البلدان المصرية	المقريزى: الخطط، ج٣، ص ٢٢١.
-١٢	العوام	٨١٩هـ/١٤١٦م	جركسى	التكالب على توزيع القمح	الأمير إينال باى	العامة	القاهرة	الضرب - الإهانة	ابن حجر: انباء الغمر، ج٣، ص ٨٥.
-١٣	ناصر الدين محمد السلاخولاى	٨٢٠هـ/١٤١٧م	جركسى	سوء السياسة والتدبير	العامة	والياً	دمياط	الضرب – التشهير- القتل	المقريزى: السلوك، ج٦، ص ٤٥٤-٤٥٥.
-١٤	الأمير بردبك	٨٢٢هـ/١٤١٩م	جركسى	الوشاية	الأمير يشبك	أمير أخور	القلعة- القاهرة	الضرب - التشهير	عبد الباسط: نيل الامل، ج٧، ص ١٩٩.
-١٥	القاضى محمد بن عبد المعطى الكومي	٨٢٥هـ/١٤٢٢م	جركسى	بذاءه اللسان- الجراءة في السوء	القاضى	قاضياً	القاهرة	الضرب – التشهير- السجن	عبد الباسط الملطى: نيل الامل، ج٤، ص ١٠٨.
-١٦	جينيوس بن جاك	٨٢٩هـ/١٤٢٦م	جركسى	التعدى على السفن المملوكية	الأميران ابن تغرى بردى وإينال الحكمى	حاكم قبرص	القلعة- القاهرة	الإهانة –العفو	المقريزى: السلوك، ج٧، ص ١٣٩-١٤٠.
-١٧	ضريبة القرعان	٨٣٠هـ/١٤٢٧م	جركسى	السخرية – فرض الضرائب	السلطان - أحد الأمراء المماليك	أميراً	القاهرة	إبطال الضريبة	عبد الباسط: نيل الامل، ج٤، ص٢١٦.
-١٨	القاضى بهاء الدين محمد بن عبد البر البلقيني	٨٤٢هـ/١٤٣٩م	جركسى	إفساد جارية	السلطان	قاضياً	القاهرة	الضرب - الحبس	الصيرفى: نزهة النفوس، ج٤، ص ١٠٣.
-١٩	ابن الأهناسى	٨٤٢هـ/١٤٣٩م	جركسى	سوء السياسة	السلطان	أميراً	القاهرة	الضرب - التشهير	الصيرفى: نزهة النفوس، ج٤، ص ٤٦
-٢٠	ابو البركات الهيثمي	٨٤٨هـ/١٤٤٥م	جركسى	السطو على أموال الورثة	السلطان	أحد نواب الشافعية	القلعة- القاهرة	الصرب - الإهانة	الصيرفى: نزهة النفوس، ج٤، ص ٣٠٠.
-٢١	أبا الخير النحاس	٨٥٣هـ/١٤٤٩م	جركسى	سوء السياسة والتدبير	المماليك الجلبان- العوام	محتسب القاهرة	القاهرة	الضرب – الإهانة- الوفاة	عبد الباسط: نيل الامل، ج٥، ص٢٩٠- ٢٩١.
-٢٢	عز الدين محمد بن عبد الرحمن القاهرى "ابن بكور"	٨٥٥هـ/ ١٤٥١م	جركسى	تزوير المكاتيات الرسمية	السلطان الظاهر جقمق	قاضياً	القلعة- القاهرة	الضرب- التشهير - الحبس	البقاعي: إظهار العصر، ق١، ص ١٢٤.
-٢٣	على الخراسانى الطويل	٨٦١هـ/١٤٥٧م	جركسى	سوء السياسة والتدبير	المماليك الجلبان- العوام	محتسب القاهرة	القلعة -القاهرة	الضرب – الإهانة	ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج١٦، ص ١٠٠.
-٢٤	الأمير قانم التاجر	٨٦٢هـ/١٤٥٨م	جركسى	عدم حصول المماليك على الاعطيات	المماليك الجلبان	مقدم الألوف	القلعة - القاهرة	الضرب - الإهانة	ابن اياس: بدائع الزهور، ج٢، ص٣٤٨.
-٢٥	القاضى	٨٧٢هـ	جركسى	تغيير الخاطر	السلطان	قاضيا	القلعة- القاهرة	الصرب- الحبس –النفى	عبد الباسط: نيل الامل، ج٦،

	خروف	/١٤٦٨م		السلطانى					ص ٣٠٥.
-٢٦	أبو الفتح المنوفى	٨٧٣هـ/ ١٤٦٩م	جركسى	التعدى على السلطان لفظياً	السلطان	وكيل طبقة الزمامين	القلعة- القاهرة	الضرب- الحبس- العفو	عبد الباسط: نيل الامل ، ج٨، ص ١١٣-١١٤.
-٢٧	أحد التجار	٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م	جركسى	عدم دفع الرشوة	الأمير يشبك الجمالي " محتسب القاهرة"	تاجر	القاهرة	الضرب – التشهير- الإهانة	الصيرفى: إنباء الهصر، ص٤٢، ١٢٥.
-٢٨	بائع التين	٧٧٥هـ/ ١٣٧١م	جركسى	عدم دفع الرشوة	الأمير يشبك الجمالي " محتسب القاهرة"	بائع	القاهرة	الضرب – التشهير- التعليق	الصيرفى: إنباء الهصر، ص ٢٠٣-٢٠٤.
-٢٩	أحد التجار	٨٧٧هـ/ ١٤٧٣م	جركسى	عدم دفع الرشوة	الأمير يشبك الجمالي " محتسب القاهرة"	محتسب القاهرة	القاهرة	الضرب – التشهير- الإهانة	الصيرفى: إنباء الهصر، ص ٤٧٨.
-٣٠	اثنين من الأعاجم	٨٧٧هـ/ ١٤٧٣م	جركسى	شهادة الزور	السلطان	العامة	القاهرة	الضرب والتشهير	الصيرفى: إنباء الهصر، ص ٤٧٨.
-٣١	الأتابك أزبك	٨٧٧هـ/ ١٤٨٢م	جركسى	النزاع الدائر بين المماليك	الأمير العلائى الحصنى	أميراً	القاهرة	الضرب - الإهانة	عبد الباسط: نيل الامل، ج٧، ص ٣١٤.
-٣٢	العوام	٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م	جركسى	النزاع الدائر بين المماليك	الأميران أقبرى وقانصوة المحمدى	أمراء	المطرية- بولاق - القرافة	الضرب - الإهانة	ابن إياس: بدائع الزهور ، ج٣، ص ٣٦٥.
-٣٣	مهدى زنديق الصعيد	٩١١هـ/ ١٥٠٦م	جركسى	مخالفة الشريعة	السلطان قانصوة الغورى	ساحر	القاهرة	التشهير- القتل	ابن إياس: بدائع الزهور ، ج٢، ص ٧٣٧.
٣٤	جمال الدين السلمونى	٩١١هـ/ ١٥٠٦م	جركسى	هجاءه لوكيل بيت المال	السلطان قانصوة الغورى	شاعر	القلعة - القاهرة	الضرب – التشهير – الحبس	ابن طولون: مفاكهة الخلان، ص ٢٤٣؛
-٣٥	العوام	٩١٣هـ/ ١٥٠٨م	جركسى	النزاعات العائلية	الجوابر وجماعة أخرين	عائلات	بولاق	الضرب والإهانة	ابن إياس: بدائع الزهور ، ج٤، ص ١٢٢- ١٢٣.
-٣٦	القاضى أبى البقاء	٩١٣هـ/ ١٥١٢م	جركسى	عدم دفع المقررات المالية	السلطان قانصوة الغورى	ناظر الاسطبل	القلعة - القاهرة	الضرب- التشهير – الحبس	ابن إياس: بدائع الزهور، ج٤، ص ٢٤٥.
-٣٨	المباشرين والفقهاء	غير مذكور	جركسى	فسادهم وشرب الخمور	السلطان قانصوة الغورى	قضاه - فقهاء	القاهرة	الضرب - الإهانة	ابن إياس: بدائع الزهور ، ج٤، ص ٣٤٠-٣٤٥.
-٣٩	العوام	غير مذكور	جركسى	عدم دفع الرشاوى	القاضى محب الدين الشحنة " كبش العجم"	العامة	القاهرة	الضرب والإهانة	الصيرفى: إنباء الهصر، ص ٣٥١.

○ الخاتمة:

– توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج المهمة والتى يمكن إيجازها فى التالى:

١- تعددت أليات التعذيب والعقاب فى مصر المملوكية ما بين العقوبات البدنية القاسية والعقوبات التعزيرية التأديبية التكميلية المعنوية التى كان من شأنها الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره، وإرساء قواعد العدالة، وحماية المصالح، ودرء المفاسد، وردع المفسدين والخارجين.

٢- تجلى النظام العقابى فى مصر خلال العصر المملوكى فى الفكر التأديبى "العقابى" للسلطة

المملوكية الحاكمة ووسائله فى فرض المشروعية السياسية، والطبيعة القاسية الردعية، والإجراءات الانتقامية، والعقوبات التأديبية فى التعامل مع رعاياها من (أصحاب الجرائم السياسية - أصحاب الفعل الإجرامى).

٣- كانت الإجراءات العقابية التأديبية العنيفة العلنية تعتبر طقساً سياسياً يأخذ شكل استعراضى مفرط للقوة، لإدخال الرهبة وإثارة الزعر والرعب فى نفوس العوام، وإظهار "قداسة" السلطان، وبالتالى "مشروعية" العقوبة.

٤- كانت عقوبة كشف الرأس أحد العقوبات التعزيرية والتكميلية المعنوية العلنية، والتى تعد من أهول وأعظم العقوبات التى فرضت فى العصر المملوكى، حيث كان كشف الرأس يعد عيباً كبيراً وإهانة عظيمة هائلة، تسبب لصاحبها الإيلام النفسى والمعنوى والإذلال والامتهان، وتمس كرامته وعزة نفسه.

٥- تعددت مظاهر كشف الرأس في مصر خلال العصر المملوكى ما بين الهيئة العامة للملبس، والدعاء والتضرع إلى الله تعالى، ووسيلة للهروب والتخفى والاستعفاء، ومظهراً عند وقوع المصيبة التى تصيب الشخص لإظهار الحزن والهلع، بالإضافة إلى كونها كانت أحد العقوبات التعزيرية التكميلية لكثير من العقوبات الأخرى.

٦- تنوعت الدوافع التى كانت سبباً في إيقاع عقوبة كشف الرأس في مصر خلال العصر المملوكى، ما بين أسباب سياسية وإدارية، واقتصادية، واجتماعية، وعلمية ودينية، والتى أدت إلى تنفيذ تلك العقوبة الشنعاء بحق بعض المذنبين والغير مذنبين.

٧- تعددت الفئات القائمة على إصدار عقوبة كشف الرأس فى مصر خلال الحقبة المملوكية، ما بين السلطان المملوكى الذى كانت معظم القرارات السيادية وغيرها في الدولة المملوكية، والأمراء المماليك، والقضاة والمحتسبين، والمماليك الجلبان.

٨- اعتمد القائمون على عقوبة كشف الرأس فى مصر خلال العصر المملوكى على عدة إجراءات وأساليب مختلفة لتنفيذ تلك العقوبة، وتكون تلك الإجراءات سابقة أو لاحقة لغيرها من العقوبات الأخرى القاسية التى يتعرض لها المُذنب، وتنوعت تلك الإجراءات طبقا لنوع الجُرم المرتكب أو نتيجة لمكانة المُعاقب.

٩- كانت الغالبية العظمى ممن وقع عليهم عقوبة حسـر الرأس من الفقهاء والقضـاة متولى الوظائف الدينية والإدارية، وهو ما مثل لديهم إهانة كبيرة أكثر من العقوبات الأخرى كالضرب والسجن والقتل.

١٠- تركت عقوبة كشـف الرأس العديد من الأثار البدنية والنفسـية والاجتماعية السـيئة، التى تؤدى إلى عاهات دائمه كالعمى والطرش، إضـافة إلى الإهانة والإيلام النفسـى للمُعاقب، والانتقادات المجتمعية السيئة.

١- محمد أحمد أحمد ابراهيم: تطور الملابس في المجتمع المصرى من الفتح الإسلامى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠-٥٦٧هـ/٦٤٠-١١٧١م، مكتبة مدبولى، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، ص ٢٣، ٢٥؛ صالح أحمد العلى: الألبسة العربية فى القرن الأول الهجرى – دراسة أولية، مجلة المجمع العلمى العراقى، بغداد،١٩٦٦م، المجلد ١٣، ص٤١، ٤٣-٤٤.

٢- ممدوح محمود: الزينة والجمال في ميزان الاسلام، مكتبة الزهراء، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٩٠-٩١؛ محمد أحمد أحمد ابراهيم: تطور الملابس في المجتمع المصرى من الفتح الإسلامى حتى نهاية العصر

الفاطمى، ص ٣٩، ٤١-٤٨؛ أ. س. ترتون: أهل الذمة في الاسلام، ترجمة: حسن حبشى، دار الفكر العربى، دمشق، ١٩٤٩م، ص ١٢٢، ١٢٦.

٣- بدرى محمد فهد: العامة ببغداد في القرن الخامس الهجرى – بحث تاريخى في الحياة الاجتماعية لجماهير بغداد، مطبعة الإرشاد، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٦٧م، ص ١٣٢-١٤٣.

٤- **الكلوتات:** جمع كلوته، وهي طاقية صغيرة من الصوف والقطن. انظر: أحمد تيمور باشا: معجم تيمور الكبير فى ألفاظ العامية، تحقيق: حسين نصار، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢م، ج٤، ص ٣٣٤-٣٣٥؛ رينهارت دُوزِي: تكملة المعاجم العربية، ترجمة: جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ج٩، ص ١٢٥-١٢٦.

٥- **الشاشات:** قماش رقيق يلف حول العمامة. انظر: رجب عبد الجواد ابراهيم: المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، دار الآفاق العربية، القاهرة ، الطبعة الأولى،٢٠٠٢م، ص ٢٥١.

٦- القلقشندى: صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م، ج٤، ص ٣-٥؛ ٤١؛ ل. ا. ماير: الملابس المملوكية، ترجمة صالح الشيتى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢م، ص ٥١- ٥٩، ٨٩-٩١، ١١٦-١١٩.

٧- حسن البطاوى: أهل العمامة فى مصر عصر سلاطين المماليك، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ١٣٤؛ ريهام يوسف العنانى: دراسة تاريخية تحليلية لطرز الأزياء فى العصر المملوكى، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤م، المجلد ٣٥، العدد ١، ص ٦٥- ٨٠؛ نهال محمود نفورى: الأزياء المملوكية من خلال المصادر التاريخية، مجلة مهد الحضارات، مركز الباسل للبحث والتدريب الأثري، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشق، العدد ١٧-١٨، ٢٠١٣م، ص ١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣-١٣٦؛

Brend Barbara: Islamic art – British lilerary , 2005,p108.

٨- ابن شاكر الكاتبى: فوات الوفيات، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م، ج٣، ص ٣٦٩؛ ابن حجر: إنباء الغمر بأبناء العمر،، تحقيق: حسن حبشى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامى، القاهرة، ١٩٦٩م، ج١، ص ٢٤٨.

٩- العينى: عقد الجمان عِقْد الجُمَان في تاريخ أهل الزمان – عصر سلاطين المماليك (٦٤٨-٧١٢هـ)، تحقيق: محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٠م، ص ٤٣٢. ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومى، دار الكتب، مصر، ١٩٦٣م، ج١٥، ص ٢٦٦- ٢٦٧؛ الصيرفى: نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان، تحقيق: حسن حبشى، مطبعة دار الكتب، سوريا، ١٩٧٠م، ج٤، ص٣٠.

١٠- المقريزى: السلوك دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ج٧، ص ٤٠٢- ٤٠٣؛ عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل فى ذيل الدول، تحقيق: عمر عبد السلام تدمرى، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، الطيعة الأولى، ٢٠٠٢م، ج٧، ص ١٠٧؛ ابن اياس: بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٢م، ج٣، ص ٩٩، ٤٣٦.

١١- ابن تغرى بردى: المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م، ج٧، ص ١٧٤.

١٢- عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ٢٠٠٢م، ج٧، ص ١٠٧؛ ابن اياس: بدائع الزهور، ج٣، ص ٩٩.

١٣- المقريزى: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م ، ج٣، ص ١٦٩.

١٤- المقريزى: المواعظ والاعتبار، ج٣، ص ١٦٩.

١٥- تعود كلمة **العقوبة في اللغة** إلى الفعل عقب وعقِبه وعُقباه، أما **اصطلاحاً** فتعنى الجزاء المستحق على ارتكاب فعل محرم أو ترك واجب، فأن لم يكن مقدراً بالشرع كان تعزيراً يجتهد فيه ولى الأمر، **والعقوبة**

شرعاً تكون جزاءً لمخالفة الأحكام الناهية والأمرة التى لا يجوز مخالفتها، أما عن تعريف **العقوبة في القانون الوضعى،** فهى الجزاء المناسب الواقع من قبل القاضى باسم المجتمع على من تثبت عليه الأفعال الإجرامية بقصد الزجر والردع. انظر: ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٣م، ج١، ص ٦١١-٦١٩؛ ابن تيمية: الحسبة فى الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ص ٥٨؛ الاستقامة، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود، المدينة المنورة، ١٩٨٢م، ص ٣٥٥؛ شريف سيد كامل: علم العقاب، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٣٨؛ عبد الرحيم صدقى: الجريمة والعقوبة فى الشريعة الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ص ٤٢.

١٦- رينهات دوزى: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة: أكرم فاضل، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م، ص ٢٧٣-٢٧٨؛ أميرة أحمد ابراهيم الهلف: دلالات الأزياء وألوانها فى مصر الفاطمية والمملوكية، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠١٨م، العدد ١١١، ص ٢٧٢- ٢٧٤؛ ٢٧٨- ٢٨٤؛ ٢٨٨- ٢٩٣؛

Esim Atil : renaissance of Islam Art of the mamluks, D.C.,1981,p264

١٧- هو وليفون ابن صاحب سيس الأرمنى، تم القبض عليه من قبل الأمراء المماليك في بلاد الشام، نتيجة العلاقات العدائية بين المماليك والأرمن، ثم تم الأفراج مقابل التوسط للإفراج عن الأمير سنقر الأشقر من يد المغول الإيلخانيين. انظر: ابن كثير: البداية والنهاية، تحقيق: على شيرى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، ج١٣، ص ٢٨٧.

١٨- المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٢، ص٥٢.

١٩- هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْبَدْر الشَّمْس الأهناسى، بَاشر نظر الدولة وبعض الولايات الأخرى، وكان ظلوماً جباراً غشوماً، وتوفى عام ٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م. انظر: السخاوى: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة الحياة للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م، ج٩، ص

٦٨؛ الصيرفى: نزهة النفوس، ج٤، ص ٤٦.

٢٠- السخاوى: الضوء اللامع، ج٩، ص ٦٨؛ الصيرفى: نزهة النفوس، ج٤، ص ٤٦.

٢١- هو أبو الفرج فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم المعروف بابن مكانس، الوزير والشاعر المصري الحنفي، أصله من القبط، ولد بالقاهرة، وولي نظارة الدولة بمصر، ثم تولى في آخر عمره وزارة دمشق، وعزله السلطان الظاهر برقوق واستدعاه منها، فتوفي قبيل وصوله إلى القاهرة، ودفن بها عام ٧٩٤ هـ/ ١٣٩٢ م. انظر: ابن تغرى بردى: المنهل الصافى، ج٧، ص ١٧٤؛ الزركلى: الاعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م، ج٣، ص ٣١٠.

٢٢- ابن تغرى بردى: المنهل الصافى، ج٧، ص ١٧٤؛ محمود رزق سليم: طرائف من العصر المملوكى "في ظلال المسرحية"، مجلة الرسالة، العدد ٧٨٤، ص ١٩.

٢٣- هو سيف الدين أزبك بن ططخ الأشرفى الظاهرى، اشتراه السلطان برسباى، وأصبح أحد المماليك السلطانية، وتولى عدد من المناصب العسكرية والإدارية، وتوفى عام ٩٠٤هـ/ ١٤٩٨م. انظر: ابن تغرى بردى: المنهل الصافى، ج٢، ص ٣٤٦-٣٤٧؛ السخاوى: الضوء اللامع، ج٢، ص ٢٧٠-٢٧٢.

٢٤- عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٧، ص ٣١٤؛ محمد فياض: ظاهرة خطف العمائم فى مصر- عصر المماليك الجراكسة، المجلة العلمية، كلية الآداب، جامعة طنطنا، العدد ٤٩، ٢٠٢٢م، ص ١٢٥٨.

[٢٥]- هى إحدى القرى التابعة للأشمونيين، وكان غالبية أهلها نصارى. انظر: المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٥، ص٤٥٩.

[٢٦]- المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٥، ص٤٥٩.

٢٧- هو الشيخ زين الدين زيد المغربى الشافعى، كان أحد الفقهاء الذين يعملون فى التدريس بالمدرسة الأكرية، وكان حسن الخط، وله خبرة كبيرة فى تقليد الخطوط ونسخها، وقبض عليه وتم عقابه بالضرب

والحبس. انظر: ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٤، ص ٣٠٦.

٢٨- ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٤، ص ٣٠٦.

٢٩- هو القاضى عز الدين محمد بن عبد الرحمن القاهرى المعروف بـ "ابن بكور، أحد نواب الشافعية، وَكَانَ متساهلاً في الاحكام، جمع بعض التفاسير والعلوم، وتقرب من الظاهر جقمق، ثم أبعده وضربه وحبسه، ومات بالفالج فِي الْمحرم سنة ٨٧٩هـ/١٤٧٤م. انظر: السخاوى: التبر المسبوك فى ذيل السلوك، المطبعة الأميرية، بولاق، ١٨٩٦م، ص ٣٥٠؛ الضوء اللامع، ج٨، ص ٤٧- ٤٨.

٣٠- البقاعى: إظهار العصر لأسرار أهل العصر المعرف بتاريخ البقاعى، تحقيق: محمد سالم بن شديد العوفى، (د.ن)، السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، ق١، ص ١٢٤،

٣١- هو الأمير يشبك الجمالى أحد كبار الأمراء الجراكسة، ولى نظر الخاص، كما تولى إمرة الجح لأكثر من مرة، وقرر فى حسبة القاهرة مدة عام ٨٧٣هـ/١٤٦٨م، وكان متأدباً مَعَ الْعلمَاء، وملازماً للتلاوة وَالْعِبَادَة، وابتنى مَسْجِداً وحوضاً وبستاناً وخاناً. انظر: عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٦، ص ٣٥٤؛ السخاوى: الضوء اللامع، ج١٠، ص ٢٧٦.

٣٢- الصيرفى: إنباء الهصر بأبناء العصر، تحقيق: حسن حبشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٤٢، ١٢٥.

[٣٣]- هو القاضى أبى البقاء ناظر الإسطبل ومستوفى الخاص فى عهد السلطان قانصوة الغورى فى عام ٩١٧هـ/١٥١١م. انظر: ابن إياس: بدائع الزهور، ج٤، ص ٢٤٥.

[٣٤]- ابن إياس: بدائع الزهور، ج٤، ص ٢٤٥.

[٣٥]- هو جينوس بن جاك بن بيدو بن أنطون بن جينوس متملك وحاكم جزيرة قبرص، كانت بينه وبين المماليك العديد من المعارك والصراعات، وتم النصر عليه وأسره على يد المماليك، وتوفى عام ٨٣٥هـ/١٤٣١م. انظر: ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج١٤، ص ٢٩٢، ٣٦٣؛ ج١٥، ص ١٧٦.

[٣٦]- المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٧، ص ١٣٩-١٤٠.

٣٧- هو قانم بن صفر بن خجا الشركسى المؤيدى المعروف بالتاجر، اشتراه السلطان المؤيد شيخ واعتقه، وجعله من جمله مماليكه السلطانية، وتدرج فى المناصب حتى صار أتابكاً للعسكر، وله بعض المأثر العمرانية، توفى عام ٨٧١هـ/١٤٦٦م. انظر: السخاوى: الضوء اللامع، ج٦، ص ٢٠٠-٢٠١.

٣٨- ابن اياس: بدائع الزهور، ج٢، ص٣٤٨.

٣٩- هو الأمير سودوب القاضي قرا صقل حاجب الحجاب، تولى ناظراً للجامع الأزهر عام ٨١٨هـ/١٤١٦م، وقام بأفعال منكره تجاه القائمين والمجاورون بالجامع الأزهر، فقبض عليه السلطان المؤيد شيخ، وسجنه بدمشق. انظر: المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٦، ص ٣٩٢؛ المواعظ والاعتبار، ج٤، ص ٥٧ -٥٨.

٤٠- المقريزى: المواعظ والاعتبار، ج٤، ص ٥٧- ٥٨؛ المرادى: سلك الدرر في أعيان القرن الثانى عشر، دار ابن حزم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م، ج٣، ص ٢٧١.

٤١- هو الأمير سيف الدين إينال باي بن قجماس الظاهري، قدم من بلاد الجركس بطلب من الظاهر برقوق لقرابة بينهما، وترقى في المناصب، وصار له كلمة نافذة في الدولة؛ ولا زال على ذلك إلى أن قبض الملك الناصر عليه وحبسه ثم أفرج عنه، وخرج إلى غزة، وقتل هناك عام ٨١٩هـ/١٤١٧م. انظر: ابن حجر: أنباء الغمر، ج٣، ص ٨٥.

٤٢- ابن حجر: أنباء الغمر، ج٣، ص ٨٥.

٤٣- هو القاضى حسام الدين حسن بن محمد الغورى البغدادى الحنفى، كان محتسباً لبغداد، ثم جاء إلى القاهرة، وعين قاضى لقضاة الحنفية، فسار فى القضاء سيرة غير سوية، وكان دائم الذم والفحش إلى الأمراء والعامة والقبط، توفى عام ٧٧١هـ/ ١٣٦٩م. انظر: المقريزى: المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوى، دار الغرب الإسلامى، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م، ج٣، ص ٢٥٣.

٤٤- ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج١٠، ص ٦٠.

٤٥- بولاق: يعتبر حي ومدينة بولاق من أعرق الأحياء الموجودة بمحافظة القاهرة، ومن أعظمها حضارة وازدهاراً، نشأت منطقة بولاق في العصر المملوكي، وكثرت المباني والأحياء والمنشآت التجارية بأرض الجزيرة الجديدة التي سميت بولاق، وأصبحت الميناء الأهم لمدينة القاهرة. انظر: المقريزى: المواعظ والاعتبار، ج٣، ص٢٣٥؛ محمد حسام الدين اسماعيل: بولاق – المنشآت التجارية في العصرين المملوكى والعثمانى، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ٢٠٢١م، العدد ٦٢، ص ٣٠-٣١.

٤٦- ابن إياس: بدائع الزهور، ج٤، ص ١٢٢- ١٢٣.

٤٧- هو الأمير بردبك الأشرفى إينال، كان أحد ممالك الأشرف إينال، رباه صغيراً، واعتقه، وتدرج فى المناصب، وكان أميراً عاقلاً متواضعاً محباً للفقراء والصالحين، وله عدة مأثر عمرانية علمية ودينية، توفى ٨٦٨هـ/١٤٦٣م. انظر: السخاوى: الضوء اللامع، ج٣، ص ٤-٥.

٤٨- هو الأمير يشبك الدوادار الناصري، ويقال له يشبك الشَّعْبَانِي، تولى العديد من المناصب وتدرج فيها، ومنها وظيفة أتابك العسكر، توفى عام ٨٨٥هـ/١٤٨٠م بتربته بالصحراء. السخاوى: الضوء اللامع، ج١٠، ص ٢٧٦؛ انظر: عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٧، ص ٢٧٤.

٤٩- عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٧، ص ١٩٩.

٥٠- هو الْبَدْر أبو الفتح مُحَمَّد بن الْعِزّ مُحَمَّد المنوفي، نَائِب جدة، استعفى من نيابة جده، فأعفى، وعين وكيل لطبقة الزمامين، وحدث له تشوش في عقله، وظهر عليه ملامح الجنون. انظر: السخاوى: الضوء اللامع، ج١١، ص ١٢٧، ٢٢٩؛ عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل ، ج٨، ص ١١٣-١١٤، ١١٩.

٥١- عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل ، ج٨، ص ١١٣-١١٤.

٥٢- هو الشيخ الفاضل جمال الدين يوسف السلموني شاعر مصر وأديبها خلال العصر الغوري المملوكى،

كان بالغ الهجاء، فاستخدم شعره وهجائه كنقد لاذع تجاه العديد من أوضاع وسلوكيات وشخصيات عصره. انظر: ابن الغزى: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ج١، ص ٣١٩- ٣٢٠.

٥٣- ابن طولون: مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص ٢٤٣؛ ابن الغزى: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، ج١، ص ٣١٩.

[٥٤]- هو القاضى بهاء الدين محمد بن عز الدين بن عبد البر البلقينى الشافعى، أحد أعيان نواب الشافعية، تعرض للإهانة بسبب سوء فعله، وتمت معاقبته وتغريمه. انظر: ابن حجر: إنباء الغمر بأبناء العمر، ج ٤، ص ١١٥؛ الصيرفى: نزهة النفوس، ج٤، ص ١٠٣.

[٥٥]- ابن حجر: إنباء الغمر بأبناء العمر، ج ٤، ص ١١٥؛ الصيرفى: نزهة النفوس، ج٤، ص ١٠٣.

[٥٦]- هو القاضى أبو البركات الهيثمى، أحد أعيان نواب قاضى قضاة الشافعية ابن حجر الهيثمى، كان ذا دنيا عريضة، ومع ذلك لم يتوان عن اختلاس الأموال والارتشاء، فأشتكى عليه، وتم ضربه والتشهير به. انظر: الصيرفى: نزهة النفوس، ج٤، ص ٣٠٠-٣٠١.

[٥٧]- ابن حجر: إنباء الغمر بأنباء العمر، ج٤، ص ١٨٣؛ الصيرفى: نزهة النفوس، ج٤، ص ٣٠٠-٣٠١.

٥٨- عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٤، ص٢١٦.

٥٩- الصيرفى: إنباء الهصر، ص ٤٧٨.

٦٠- ابن إياس: بدائع الزهور ، ج٤، ص ٣٤٠-٣٤٥.

[٦١]- ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٤، ص ٧٥.

[٦٢]- ابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص ٧٣٧.

[٦٣]- هو الوزير تاج الدين الصاحب عبد الرزاق بن إبراهيم القبطي المصري الشهير بابن الهيصم، وزير الديار

المصرية، مولده بالقاهرة، ونشأ بها، وتعانى قلم الديوانية على عادة الكتاب، تنقل في عدة خدم حتى ولي كتابة المماليك السلطانية في الدولة الناصرية، ثم تولي الاستدارية، وولي بعد ذلك الوزر، ووقع له أمور فيهما وحوادث، ونكب غير مرة إلى أن عزل، ولزم داره مدة سنين، وتوفى عام ٨٣٤هـ/١٤٣٠م. انظر: ابن تغرى بردى: المنهل الصافى، ج١، ١١٣-١١٦.

[٦٤]- المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٦، ص ٣٩٣؛ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج١٤، ص ٣٥؛ المنهل الصافى، ج٧، ص ٢٥٤؛ ابن حجر: إنباء الغمر بأبناء العمر، ج٣، ص١٥.

[٦٥]- علاء طه رزق: السجون والعقوبات فى مصر عصر سلاطين المماليك، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠١٤م، ص٢٥، ٧٠-٧٣.

[٦٦]- ابن تغرى بردى: المنهل الصافى، ج٧، ص ١٧٤؛ محمود رزق سليم: طرائف من العصر المملوكى، ص ١٩.

[٦٧]- المقريزى: المواعظ والاعتبار، ج٣، ص ١٢١-١٢٢.

[٦٨]- ابن تغرى بردى: المنهل الصافى، ج٧، ص ٢٥٤.

[٦٩]- البقاعى: إظهار العصر، ق١، ص ١٢٤؛ هالة نواف يوسف الرفاعى: السجون في مصر في العصر المملوكى٦٤٨ -٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٨م، ص ١٥٨.

[٧٠]- عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٨، ص ١١٣-١١٤.

٧١- ابن إياس: بدائع الزهور ، ج٢، ص ٧٣٧.

٧٢- ابن طولون: مفاكهة الخلان، ص ٢٤٣؛ ابن الغزى: الكواكب السائرة ج١، ص ٣١٩.

٧٣- المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٢، ق١، ص٢٥٣.

٧٤- ابن حجر: أنباء الغمر، ج٣، ص ٨٥.

٧٥- عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٤، ص٢١٦.

٧٦- عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٧، ص ٣١٤.

٧٧- ابن إياس: بدائع الزهور ، ج٣، ص ٣٦٥.

٧٨- ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٤، ص ٧٥.

٧٩- عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٤، ص ١٠٨.

٨٠- الصيرفى: إنباء الهصر، ص ٢٠٣-٢٠٤.

٨١- الصيرفى: إنباء الهصر، ص ٤٧٨.

٨٢- ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج١٦، ص ١٠٠؛ محمد جمعة عبد الهادى: تاريخ الحسبة والمحتسبين بمصر في العصر المملوكى (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، دار الأفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م، ص ٢٢٩.

٨٣- عماد سعيد أحمد الدمياطى: الجرائم والعقوبات في مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة ٧٨٤-٩٢٣هـ /١٣٨٢-١٥١٧م، رسالة ما جستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٣م، ص ١٢٠؛ عامر نجيب: السجون والتعذيب في مصر ركم دولة المماليك ٦٥٦-٩٢٣هـ/١٢٥٨-١٥١٧م، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، جامعة القدس، ٢٠٠٥م، العدد ٦، ص ٢١٠-٢١١.

٨٤- ابن حجر: إنباء الغمر بأبناء العمر، ج٤، ص ١١٥؛ الصيرفى: نزهة النفوس، ج٤، ص ١٠٣.

٨٥- ابن حجر: إنباء الغمر بأنباء العمر، ج٤، ص ١٨٣؛ الصيرفى: نزهة النفوس، ج٤، ص ٣٠٠-٣٠١.

٨٦- ابن طولون: مفاكهة الخلان، ص ٢٤٣؛ ابن الغزى: الكواكب السائرة، ج١، ص ٣١٩.

٨٧- ابن إياس: بدائع الزهور، ج٤، ص ٢٤٥.

٨٨- البرزالى: : تاريخ البرزالى "المقتفى لتاريخ أبا شامة، تحقيق: عمر عبد السلام تدمرى، المكتبة العصرية،

بيروت، ٢٠٠٦م، ج٤، ص ٧٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٤، ص ٧٥.

٨٩- ابن كثير: البداية والنهاية، ج١٤، ص ٣٠٦؛ ج١٨، ص ٦٠٢.

[٩٠]- المقريزى: المواعظ والاعتبار، ج٣، ص ١٢١-١٢٢.

٩١- ابن تغرى بردى: المنهل الصافى، ج٧، ص ١٧٤؛ محمود رزق سليم: طرائف من العصر المملوكى، ص ١٩

[٩٢]- المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٦، ص ٣٥٨؛ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج١٤، ص ٣٥؛ المنهل الصافى، ج٧، ص ٢٥٤؛ ابن حجر: إنباء الغمر بأبناء العمر، ج٣، ص١٥.

[٩٣]- السخاوى: التبر المسبوك، ص ٢٦٧.

[٩٤]- عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٦، ص ٣٠٥.

٩٥- الصيرفى: إنباء الهصر، ص ٢٠٣-٢٠٤.

[٩٦]- المقريزى: المواعظ والاعتبار، ج٣، ص ١٢١-١٢٢.

[٩٧]- المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٦، ص ٣٥٨؛ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج١٤، ص ٣٥؛ المنهل الصافى، ج٧، ص ٢٥٤؛ ابن حجر: إنباء الغمر بأبناء العمر، ج٣، ص١٥.

[٩٨]- ابن إياس: بدائع الزهور، ج٤، ص ٢٤٥.

[٩٩]- المقريزى: المواعظ والاعتبار، ج٣، ص ١٢١-١٢٢.

١٠٠- المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٦، ص ٤٥٤-٤٥٥.

١٠١- عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٥، ص٢٩٠- ٢٩١؛ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج١٥، ص ٣٩٩-٤٠١.

[١٠٢]- ابن إياس: بدائع الزهور، ج٢، ص ٧٣٧.

١٠٣- ابن تغرى بردى: المنهل الصافى، ج٧، ص ١٧٤؛ محمود رزق سليم: طرائف من العصر المملوكى، ص ١٩

١٠٤- المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٦، ص ٣٥٨؛ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج١٤، ص ٣٥؛ المنهل الصافى، ج٧، ص ٢٥٤؛ ابن حجر: إنباء الغمر بأبناء العمر، ج٣، ص١٥.

١٠٥- ابن حجر: إنباء الغمر بأبناء العمر، ج٣، ص ٢٦٨-٢٦٩؛ عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٤، ص ١٠٨.

١٠٦- عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل ، ج٨، ص ١١٣-١١٤.

١٠٧- الصيرفى: إنباء الهصر، ص ٢٠٣-٢٠٤.

١٠٨- الصيرفى: إنباء الهصر، ص ٤٢.

١٠٩- ابن إياس: بدائع الزهور، ج٤، ص ٢٤٥.

١١٠- حلا عبد الكريم: عقوبة التشهير فى مصر خلال العصر المملوكى (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م) وأثارها النفسية على المجتمع المصرى- دراسة تاريخية، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، العراق، ٢٠٢١م، العدد ٣٠، ص ٤٢٥.

١١١- المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٦، ص ٤٥٤-٤٥٥.

١١٢- عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٤، ص٢١٦.

١١٣- عبد الباسط بن خليل: نيل الأمل، ج٥، ص٢٩٠- ٢٩١؛ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج١٥، ص ٣٩٩، ٤١٠- ٤١٧.

قائمة المصادر والمراجع:

☒ **أولاً: المصادر المطبوعة:**

- **ابن اياس: أبو البركات مُحمَّد بن أحمد (ت٩٢٩/١٥٢٣م):**

١- بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٢م.

- **البرزالى: القاسم بن محمد بن يوسف (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م):**

٢- تاريخ البرزالى "المقتفى لتاريخ أبا شامة، تحقيق: عم عبد السلام تدمرى، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦م.

- **البقاعى: إبراهيم بن عمر البقاعى (ت ٨٨٥ه/١٤٨٠م):**

٣- إظهار العصر لأسرار أهل العصر المعرف بتاريخ البقاعى، تحقيق: محمد سالم بن شديد العوفى، (د.ن)، السعودية، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

- **ابن تغرى بردى: يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م):**

٤- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومى، دار الكتب، مصر، ١٩٦٣م.

٥- المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م.

- **ابن تيمية: أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٧م):**

٦- الحسبة فى الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

٧- الاستقامة، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود، المدينة المنورة،

١٩٨٢م.

●الجرجانى: علي بن محمد بن علي الزين (ت ٨١٦هـ/١٤١٣م):

٨- التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

●ابن حجر العسقلانى: أبو الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ/١٤٤٨م):

٩- إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامى، القاهرة، ١٩٦٩م.

●الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م):

١٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربى، بيروت، ١٩٩٣م.

●السخاوى: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢ه/١٤٩٧م):

١١- التبر المسبوك فى ذيل السلوك، المطبعة الأميرية، بولاق، ١٨٩٦م.

١٢- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة الحياة للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

●ابن شاكر الكاتبى: صلاح الدين محمد بن شاكر(ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م):

١٣- فوات الوفيات، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م.

●الصيرفى: على بن داود الجوهرى (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٥م):

١٤- إنباء الهصر بأبناء العصر، تحقيق: حسن حبشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢م.

١٥- نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان، تحقيق: حسن حبشى، مطبعة دار الكتب، سوريا، ١٩٧٠م.

●ابن طولون: محمد بن علي بن خمارويه (ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م):

١٦- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

●القلقشندى: شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد (ت٨٢١ه/١٤١٨م):

١٧- صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م.

●ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م):

١٨- البداية والنهاية، تحقيق: على شيرى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

●عبد الباسط بن خليل: عبد الباسط خليل بن شاهين (ت ٩٢٠هـ/١٥١٤م):

١٩- نيل الأمل فى ذيل الدول، تحقيق: عمر عبد السلام تدمرى، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، الطيعة الأولى، ٢٠٠٢م.

●العينى: بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م):

٢٠- عقد الجمان عِقْد الجُمَان في تاريخ أهل الزمان - عصر سلاطين المماليك (٦٤٨ - ٧١٢ ه)، تحقيق: محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٠م.

●ابن الغزى: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ/١٦٥١م):

٢١- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

●المقريزى: أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م):

٢٢- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٢٣- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

●**المرادى: أبو الفضل محمد خليل بن علي (ت ١٢٠٦هـ/١٧٩١م):**

٢٤- سلك الدرر في أعيان القرن الثانى عشر، دار ابن حزم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.

●**ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم بن على (ت ٧١١هـ/١٣١١م):**

٢٥- لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٣م.

☒ **ثالثاً: المراجع العربية والمعربة:**

●**أحمد تيمور باشا:**

٢٦- معجم تيمور الكبير فى ألفاظ العامية، تحقيق: حسين نصار، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢م.

●**بدرى محمد فهد:**

٢٧- العامة ببغداد في القرن الخامس الهجرى – بحث تاريخى في الحياة الاجتماعية لجماهير بغداد، مطبعة الإرشاد، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٦٧م.

●**أ.س. ترتون:**

٢٨- أهل الذمة في الاسلام، ترجمة: حسن حبشى، دار الفكر العربى، دمشق، ١٩٤٩م.

●**حسن البطاوى:**

٢٩- أهل العمامة فى مصر عصر سلاطين المماليك، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية، القاهرة، ٢٠٠٧م.

●**خير الدين الزركلى:**

٣٠- الاعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

●رجب عبد الجواد ابراهيم:

٣١- المعجم العربي لأسـماء الملابس في ضـوء المعاجم والنصـوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، دار الآفاق العربية، القاهرة ، الطبعة الأولى،٢٠٠٢م.

●رينهات دوزى:

٣٢- المعجم المفصـل بأسـماء الملابس عند العرب، ترجمة: أكرم فاضـل، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.

٣٣- تكملة المعاجم العربية، ترجمة: جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

●شريف سيد كامل:

٣٤- علم العقاب، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٥م.

●علاء طه رزق:

٣٥- السجون والعقوبات فى مصر عصر سلاطين المماليك، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠١٤م.

●عبد الرحيم صدقى:

٣٦- الجريمة والعقوبة فى الشـريعة الإسـلامية، مكتبة النهضـة المصـرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

● ل. ا. ماير:

٣٧- الملابس المملوكية، ترجمة صـالح الشـيتى، الهيئة المصـرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢م.

●محمد أحمد أحمد ابراهيم:

٣٨- تطور الملابس في المجتمع المصرى من الفتح الإسلامى حتى نهاية العصر الفاطمى ٢٠-٥٦٧ه/٦٤٠-١١٧١م، مكتبة مدبولى، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

●محمد جمعة عبد الهادى:

٣٩- تاريخ الحسبة والمحتسبين بمصر في العصر المملوكى (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، دار الأفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

●ممدوح محمود:

٤٠- الزينة والجمال في ميزان الاسلام، مكتبة الزهراء، القاهرة، ١٩٩٦م.

☒ رابعاً: الرسائل العلمية:

●عماد سعيد أحمد الدمياطى:

٤١- الجرائم والعقوبات في مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة ٧٨٤- ٩٢٣ه /١٣٨٢-١٥١٧م، رسالة ما جستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٣م.

● هالة نواف يوسف الرفاعى:

٤٢- السجون في مصر في العصر المملوكى٦٤٨ -٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٨م.

☒ خامساً: الأبحاث والدوريات المحكمة:

●أميرة أحمد ابراهيم الهلف:

٤٣- دلالات الأزياء وألوانها فى مصر الفاطمية والمملوكية، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد ١١١، ٢٠١٨م.

●حلا عبد الكريم:

٤٤- عقوبة التشهير فى مصر خلال العصر المملوكى (٩٢٣-٦٤٨هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)

وأثارها النفسية على المجتمع المصرى– دراسة تاريخية، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، العراق، العدد ٣٠، ٢٠٢١م.

●ريهام يوسف العنانى:

٤٥- دراسة تاريخية تحليلية لطرز الأزياء فى العصر المملوكى، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى، جامعة الإسكندرية، المجلد ٣٥، العدد ١،٢٠١٤م.

●صالح أحمد العلى:

٤٦- الألبســـة العربية فى القرن الأول الهجرى – دراســـة أولية، مجلة المجمع العلمى العراقى، بغداد، المجلد ١٣، ١٩٦٦م.

●عامر نجيب:

٤٧- السـجون والتعذيب في مصـر ركم دولة المماليك ٦٥٦-٩٢٣ه/١٢٥٨-١٥١٧م، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، جامعة القدس، العدد ٦، ٢٠٠٥م.

●محمد حسام الدين اسماعيل:

٤٨- بولاق – المنشـآت التجارية في العصـرين المملوكى والعثمانى، مجلة بحوث الشـرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد ٦٢، ٢٠٢١م.

●محمد فياض:

٤٩- ظاهرة خطف العمائم فى مصــر - عصــر المماليك الجراكســة، المجلة العلمية، كلية الآداب، جامعة طنطنا، العدد ٤٩، ٢٠٢٢م.

●محمود رزق سليم:

٥٠- طرائف من العصر المملوكى "في ظلال المسرحية"، مجلة الرسالة، العدد ٧٨٤.

●نهال محمود نفورى:

٥١- الأزياء المملوكية من خلال المصادر التاريخية، مجلة مهد الحضارات، مركز الباسل للبحث والتدريب الأثري، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دمشـــق، العدد ١٧-١٨، ٢٠١٣م.

☒ سادساً: المراجع الأجنبية:

52- Brend Barbara: Islamic art – British lilerary , 2005. -51

53- Esim Atil : renaissance of Islam Art of the mamluks, D.C.,1981.